

بحار الأنوار

[22] وقال ابن نما، وقيل صلى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالأيام، ثم قالوا: ثم خرج عبد الرحمان بن عبد الله اليزني وهو يقول: أنا ابن عبد الله من آل يزن * ديني على دين حسين وحسن أضربكم ضرب فتى من اليمن * أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد: فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين عليه السلام فأذن له فقاتل قتال المشتاقين إلى الجزاء، وبالغ في خدمة سلطان السماء، حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد، وجمع بين سداد وجهاد، وكان لا يأتي إلى الحسين سهم إلا اتقاه بيده، ولا سيف إلا تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين سوء حتى أثنى بالجراح، فالتفت إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله أوفيت؟ قال: نعم، أنت أمامي في الجنة، فاقرأ رسول الله مني السلام، وأعلمه أنني في الأثر، فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه. وفي المناقب أنه كان يقول: قد علمت كتيبة الانصار * أن سوف أحمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري * دون حسين مهجتي وداري ! وقال السيد: ثم تقدم جون مولى أبي ذر الغفاري وكان عبدا أسود، فقال له الحسين: أنت في إذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية، فلا تبتل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله أنا في الرخاء الحس قضاكم، وفي الشدة أخذلكم، والله إن ريحي لمنتن، وإن حسبي للئيم، ولوني لاسود، فتنفس علي بالجنة، فتطيب ريحي ويشرف حسبي، ويبيض وجهي؟ لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم (1) وقال محمد بن أبي طالب: ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول: كيف يرى الكفار ضرب الاسود * بالسيف ضربا عن بني محمد

(1) كتاب الملهوف ص 94 - 96.